الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات بالجامعة

د.أمل عبد الكريم قاسم يونس

أستاذ مساعد بجامعة الملك فيصل

بالمملكة العربية السعودية

مقدمة البحث:

يُعد الذكاء الروحي مفهوم حديث، وأحد مفاهيم علم النفس الإيجابي، فهو قدرة عقلية تساهم في تنمية الوعي الذاتي، ومواجهة المشكلات المختلفة وبناء المعنى الشخصي لخفض السلوك السلبي لإقامة علاقات اجتماعية ناجحة، لذلك يمكننا من وضع أفعالنا وحياتنا في سياق مانح للمعنى.

كما يُعد مصطلح جودة الحياة من المفاهيم الحديثة التي نالت اهتماماً كبيراً في العلوم الطبيعية والإنسانية، وهو مفهوم دينامياً يتضمن الكثير من المكونات الذاتية والاجتماعية والنفسية، ويندرج تحتها كل عناصر الصحة النفسية الإيجابية.

ويعد اللإنجاز الأكاديمي متأثر بعدة عوامل لها تأثير على أداء الطالبة نحو تحصيلها مثل الدافعية حيث إنها إحدى مكونات الشخصية التي يكتسبها الفرد من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ويتفاعل معها كما أنها تُعد متغيراً دينامياً في الشخصية، لذلك فإن دراسة الإنجاز الأكاديمي يعتبر هام لتأثيره بالسلب والإيجاب على تقدم المجتمع وتطوره.

لذلك تناولت الدراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم الطالبات المعلمات، وتعتبر هذه المرحلة من المراحل المهمة في حياة الطالبة حيث تُبرز فيها قدرات الطالبة وإمكاناتها وطريقة استجابتها للمواقف المختلفة في حياتها اليومية، لذلك كان لابد من الإهتمام بالنهوض والرقي بالطالبة المعلمة التي ستمارس مهنة التدريس بالروضة لأنها مهنة من أصعب المهن التي تحتاج إلى جهد بدني ونفسي وعصبي وذكاء روحي وجودة حياة عالية وشخصية متزنة ومتوافقة ومكيفة اجتماعياً ومهنياً مع من حولها في المنظومة التربوية والتعليمية والمجتمعية، فهن ركيزة أساسية من ركائز المجتمع وسيعتمد عليهن في نموه وتطوره.

وفي ضوء ما تقدم جاءت منطقية إيجاد العلاقة بين الذكاء الروحي وكلاً من جودة الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات.

مشكلة الدراسة:

مع ظهور مصطلح الذكاء الروحي ومحاولة استخدامه في مجال الإرشاد النفسي ودوره لمواجهة المشكلات المختلفة والشعور بأهمية مفهوم جودة الحياة لأنه أمر نسبي، حيث ارتباطه بالفرد مثل المفهوم الإيجابي للذات، والرضا عن الحياة وعن العمل، والحياة الاجتماعية، والسعادة التي يشعر بها الفرد، كما يرتبط ببعض العوامل الموضوعية التي يمكن أن تلاحظ وتقاس مثال مستوى التعليم، والحالة الصحية، وغير ذلك من العوامل التي تؤثر في الفرد.

تُعد الطالبة المعلمة محوراً أساسياً في نجاح العملية التربوية وتحقيق الأهداف المرجوة منها وذلك لما تقوم به من مساعدة الأطفال على النمو الشامل المتكامل من كافة جوانب شخصياتهم الأمر الذي يستلزم الاهتمام بالطالبة المعلمة وبحث كل ما يتعلق بها من عوامل تؤثر في أدائها الأكاديمي.

لاحظت الباحثة من خلال التدريس بجامعة الملك فيصل وتعاملها مع الطالبات بوجود فروق فردية بين الطالبات في الانجاز الأكاديمي مما عزز لديها الرغبة في دراسة الذكاء الروحي وعلاقته بكلاً من جودة الحياة والإنجاز الأكاديمي.

وفي حدود إطلاع الباحثة توجد ندرة من البحوث والدراسات العربية التي تهدف إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي وكلاً من جودة الحياة والإنجاز الأكاديمي.

ولذا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

ما علاقة الذكاء الروحي بجودة الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الطالبات المعلملت بالجامعة.

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي وبين الدرجة الكلية لجودة الحياة لدى عينه من الطالبات المعلمات بجامعة الملك فيصل؟
- هل توجد علاقة بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي وبين الدرجة الكلية للإنجاز

الأكاديمي لدى عينه من الطالبات المعلمات لجامعة الملك فيصل؟

– هل توجد علاقة بين الدرجة الكلية لجودة الحياة وبين الدرجة الكلية للإنجاز الأكاديمي لدى عينة من الطالبات المعلمات لجامعة الملك فيصل؟

– هل توجد فروق بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات مرتفعي الإنجاز الأكاديمي ومتوسطات درجات الطالبات المعلمات منخفضي الإنجاز الأكاديمي في الذكاء الروحي؟

– هل توجد فروق بين متوسطات درجات المعلمات مرتفعي الإنجاز الأكاديمي ومتوسط درجات الطالبات المعلمات منخفضي الإنجاز الأكاديمي في جودة الحياة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

معرفة مستوى الذكاء الروحي لدى الطالبة المعلمة وعلاقته بمستوى جودة الحياة والإنجاز الأكاديمي.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة من خلال جانبين هما:

أ- الأهمية النظرية:

تتحدد الأهمية النظرية للبحث الحالي في تناولها لشريحة هامة من الطالبات وهم الطالبات المعلمات ولقسم من الأقسام الهامة وهو قسم رياض الأطفال حيث يُخرج معلمات تتعامل مع أهم وأصعب مرحلة عمرية لما لمعلمة رياض الأطفال من تأثير على شخصية الأطفال وتوافقهم الاجتماعي فيما بعد وفى حياتهم المستقبلية.

١- وجود ندرة في الدراسات العربية –في حدود ما أطلعت عليه الباحثة – التي تناولت الذكاء الروحي وعلاقته بكلاً من جودة الحياة والإنجاز الأكاديمي.

٢- إلقاء الضوء على أهمية الذكاء الروحي في مجال الصحة النفسية فهو الذي يمكننا من وضع أفعالنا وحياتنا في سياق مانح للمعنى وعلاقته بجودة الحياة والإنجاز الأكاديمي.

ب- الأهمية التطبيقية :

تتمثل أهمية البحث من الناحية التطبيقية في محاولة الكشف عن طبيعة علاقة الذكاء الروحي للطالبة المعلمة وكلاً من جودة الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى عينه من الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بكلية التربية.

مصطلحات الدراسة:

١- الذكاء الروحي: Spiritual Intelligence

٢- جودة الحياة: Quality of Life

٣- الإنجاز الأكاديمي: Academic Achievement

الإطار النظري:

أولاً: الذكاء الروحي Spiritual Intelligence

الذكاء الروحي يمنحنا القدرة على التميز، الأخلاق الحسنة، والاتزان الداخلي مما يوجد لدينا المرونة في حل مشاكلنا، ويمدنا بالطموح الذي يساعدنا على أن نعلو ونسمو بأنفسنا، ونتكيف مع البيئة المحيطة.

تعريف الذكاء الروحي:

- عرفه ناسل (Nasel, D.,٢٠٠٤) هو الذكاء الذي يشير إلى قدرات الفرد وإمكانياته الروحية التي تجعله أكثر ثقة وإحساساً بمعنى الحياة، وتجعله قادراً على مواجهة المشكلات الحياتية والوجودية والروحية وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- عرفته (الدفتار، ٢٠١١) إلى أن الغالبية العظمى من العلماء الذين تناولوا تعريف الذكاء الروحي ينظرون إليه على أنه طريقه مثلى لتحقيق الأهداف والغايات، وأنه موجه لتحديد الاتجاه الصحيح، والاختبارات الصائبة، وهو وسيله تمكننا من النجاح بامتياز في الحياة، ورؤية جوانبها بصورة حكيمة، إضافة إلى وعي وفهم أدق للنفس وللآخرين وللأحداث اليومية وسلوكيات فاضلة (شفقه، ورحمة، وحكمة، وتسامح، وشجاعة).
- عرفته (جميل، ٢٠١٤) هو مجموعة القدرات الفطرية التي تتضمن التسامي، الحدس، التأمل، اليقظة العقلية، والاستفادة من هذه القدرات تُمكن الفرد من حل المشكلات، تحقيق الأهداف، إيجاد معنى إيجابي في الحياة، الاتصال الدائم بالآخرين ومتحلياً

بالأخلاق ومنها العفو، التواضع، الحكمة، الإحسان والامتنان.

التعريف الإجرائي للذكاء الروحي:

ويعرف إجرائياً بأنه "مجموعة من القدرات الفطرية، والاستفادة من هذه القدرات تمكن الفرد من إيجاد معنى إيجابي في الحياة"، ويحدد بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة المعلمة على مقياس الذكاء الروحي.

١- أبعاد الذكاء الروحي:

ثمة دراسات عديدة استهدفت تحديد أبعاد الذكاء الروحي يمكن الإشارة لأهمها فيما يلي:

قد حدد (Emmons,٢٠٠٠) خمسة أبعاد للذكاء الروحي وهم:

١. القدرة على التفوق والسمو.
٢. القدرة على الدخول في حالات روحانية عميقة من التفكير، كالتأمل والخشوع.
٣. القدرة على توظيف الموارد والإمكانات الروحية في حل المشكلات الحياتية.
٤. القدرة على استثمار الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية مع الآخرين.
٥. القدرة على المشاركة في السلوك العفيف الفاضل الملفت للانتباه، ويتفق معه نوبل Noble(٢٠٠١، ص٤٦) مع إضافة بعدين آخرين هما:

أ. الإدراك أن الحقيقة تتضمن الواقع المتعدد الأوجه والأبعاد والذي من خلاله يتفاعل الأفراد معه بقصد أو بدون قصد.

ب. المتابعة الواعية للصحة النفسية ليس فقط من أجل الذات وإنما أيضاً من أجل المجتمع.

في حين يحددها (Zohar and Marshall, ٢٠٠٠) في سبع أبعاد وهم:

١. الإيمان Faith
٢. الحب Love
٣. الحقيقةTruth
٤. الرحمة Compassion
٥.العرفان بالجميل Gratitude
٦.التواضعHumility
٧.الإلهامInspiration

أما (Wolman, ٢٠٠١) يحددها في سبعة أبعاد وهم:

١. القدرة الروحانية Divinity: يشير إلى شعور الفرد بالاتصال مع السلطة العليا والقدرة على الاتصال بالظواهر الطبيعية.
٢. اليقظة العقلية Mindfulness: الشعور بمصدر أعلى للقوة والانتباه والوعي إلى عمليات التفاعل بين الجسم والعقل مثل التأمل عن طريق اليوجا.

٣.العقلانية Intellectuality: التركيز على العمليات العقلية والجسمية والاتجاه نحو الالتزام والاستفادة من المصادر الروحية.

٤. المجتمع Community: الاندماج في الأنشطة الاجتماعية والقدرة على التعاطف الاجتماعي.

٥. الحدس Extasensory: الإدراك اللاحسي ويشمل الحاسة السادسة وهي القدرة على إدراك وفهم بعض الأمور الميتافزيقية.

٦. الصدمات النفسية Trauma: القدرة على تقبل الصدمات العاطفية والنفسية ومواجهة المرض والموت.

٧. الروحانية في مرحلة الطفولة Childhood Spirituality: تضم إليها الخبرات الروحية في الشباب ويشمل الخبرات الروحية التي تقدمها الآباء والأمهات للأبناء.

أما (Cook S., ٢٠٠٤) تحددها في ثلاثة وهم:

١- القبول Acceptance: وهو القدرة على حب الآخرين واحترامهم والعفو عنهم ، وكذلك حب النفس وتقبلها .

٢- الهوية الذاتية Self-Identity: وهو القدرة على أن يعرف الفرد نفسه جيداً ويثق بها ويحقق ذاته.

٣- الأهداف والقيم Propose and Values: وهو القدرة على أن يكون لديك أهداف واضحة ومساهمات في العالم الخارجي وإحساس عميق بالمعنى، وأن تتفق سلوكياتك مع أهدافك وأن تكون شجاعاً في مراجعة مشكلاتك .

كما تحددها (King, D., ٢٠٠٨, ٥٧-٦٤) إلى أربعة أبعاد وهم:

١- التفكير النقدي الوجودي Critical existential thinking : هو التفكير بشكل نقدي في طبيعة الوجود، الكون، الزمن، الموت، وقضايا وجودية أو ميتافيزيقية أخرى.

٢- إنتاج المعنى الشخصي Personal meaning production : هو القدرة على بناء المعنى الشخصي والغرض من الحياة في كل الخبرات البدنية والعقلية بما في ذلك القدرة على خلق وإتقان فرص الحياة.

٣- الوعي المتسامي Transcendental awareness: هو الوعي المتسامي التجاوزي وهو القدرة على تحديد أبعاد تفوق الذات مع الآخرين ومع العالم المادي.

٤- حالة تمدد الوعي Conscious state expansion : هو امتداد حالة الوعي أي القدرة على الدخول والخروج في حالات روحانية عالية مثل الصلاة والتأمل.

٢- مراحل نمو الذكاء الروحي:

يشير ولبر (Wilbur. K., ٢٠٠١) إلى أن الذكاء الروحي ينمو ويزداد لدى الفرد في ثلاثة مراحل، وهي:

أولاً: مرحلة البداية Beginning Stage

يتركز الانتباه على الذات في هذه المرحلة من خلال التوجه إلى الله والتوسل إليه والصلاة والشكر لله من أجل الطمأنينة والسكينة والشعور بالأمان أثناء الأزمات الشخصية.

ثانياً: مرحلة التضامن Conventional Levels:

تشير هذه المرحلة إلى التضامن مع الدين وامتداد لإهتمام الفرد بذاته إلى الإهتمام بالآخرين.

ثالثاً: مرحلة ما بعد التضامن Post Conventional Levels:

تشير إلى الانتقال من مجرد الالتزام بالمدركات الدينية والروحية إلى التوجه العام للوعي بالذات وفهم الطرق والأساليب المختلفة لأدراك ومعايشة الواقع والحقيقة.

وهذه المراحل الثلاثة تقابل مراحل النمو النفسي، حيث مرحلة الطفولة التي تتسم بالاعتمادية، ومرحلة المراهقة التي تتميز بالاجتماعية والرشد الذي يتميز بالتفرد والتفكير الناقد .

٣- سمات الشخص الذي يتصف بالذكاء الروحي:

يقترح (Tekkeveehil C.P., et al., ٢٠٠٣) أن الأفراد ذوي الذكاء الروحي يظهرون العلامات والخصائص التالية:

١- المرونة – وتشير إلى مرونة الشخص الذاتية وقدرته على النظر للعالم على أنه مكان واقعي متنوع ومختلف .وتختص المرونة أيضاً بقدرة الفرد على الاندماج والفهم والتكيف طبقاً للتطورات والمستجدات .

٢- الوعي الذاتي – حيث يجب إعداد الأشخاص للنظر داخلياً لمعرفة من يكونوا في الواقع.

٣- القدرة على المواجهة والتعلم من خبرات الفشل والأشياء التي يخافون منها .

٤- القدرة على النظر إلى الروابط بين الأشياء المختلفة والتفكير الجماعي.

٥- القدرة على العمل وأن يكون كما يسميه علماء النفس (مستقل المجال).

وقد حددت دراسة (Mull H., ٢٠٠٤) بعض الصفات ممن يتمتعون بذكاء روحي مرتفع وهي التفاؤل، الرغبة في الاتصال مع الآخرين، الاحتفاظ بتقدير الذات، والإيمان أو الثقة في الممارسات الروحانية.

وكذلك تضيف (أحمد، ٢٠٠٨، ١٣٨) لهذه الصفات، الصدق في العلاقات مع الآخرين، والمحافظة على الصلاة والمناسك والفرائض.

٤- النظريات المفسرة للذكاء الروحي:

يمكن استعراض أهم هذه النظريات :

نظرية ستيرنبرج (sternbergs,١٩٨٨) الثلاثية للذكاء:

أن الذكاء الروحي يتضمن بوضوح مزيجاً من القدرات التحليلية، والإبداعية، والعملية، فالقدرات التحليلية توظف في التفكير الوجودي الناقد، وفي إنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، أما القدرات الإبداعية تستخدم في درجات متفاوتة في جميع قدرات الذكاء الروحي، بينما تتضمن القدرات العملية التطبيقات التكيفية لجميع القدرات، مثل الوعي المقصود، وحالة توسع الوعي.

نظرية إيمونز Emmons(٢٠٠٠a) يبلور إيمونز نظريته في عدة محاور رئيسية نجملها فيما يلي :

١. التسامي Transcendence : قدرة الفرد على الدخول في حالات أعلى من الوعي يتضمن تجاوز الوجود المادي (Slife, Hope & Neberker,١٩٩٩) كما يوصف بأنه القدرة الجوهرية للشخص والتي تُمكنه من الشعور بالترتيب التزامني لأحداث الحياة وتطوير الروابط الإنسانية التي لا يمكن أن ينقطع التواصل معها حتى بعد الموت (piedmont,١٩٩٩).
٢. التصوف Mysticism:ويتمثل في إدراك الحقيقة الواقعية، من خلال شعور الفرد بالانتماء للآخرين، ويتشابه الذكاء الروحي مع الروحانية في بعض المهارات حيث الدخول في حالات روحانية أعلى من الوعي والصلاة والتأمل (Foster,١٩٩٢).
٣. القدسية Sanctification: وهي التعرف على ما هو مقدس في أنشطة الحياة اليومية وفي كل الديانات الرئيسية في العالم (Monk et al.,١٩٩٨)، حيث تمثل القدرة على

البحث عن معنى لأنشطة الحياة اليومية والعلاقات، العمل، الأهداف، تعزيز العلاقات، حسن الحالة النفسية والإيمان لتحقيق الأهداف المرفقة.

٤. المواجهة الدينية والروحية Religious and Spiritual Coping: هي القدرة على الاستفادة من المصادر الروحية لحل المشكلات في الحياة (Pargament,١٩٩٧) حيث يعرف لازاروس وفولكمان Lazarus and Folkman(١٩٨٤،ص١٦٢) حل المشكلات بأنها "قدرة البحث عن المعلومات وتحليل المواقف بهدف تحديد المشكلة ،وتحليل الموقف من أجل توليد حلول بديلة للمشكلة ،ثم اختيار وتنفيذ الخطة الملائمة لتحقيق الأهداف المنشودة "، وهذه القدرات التي يلزم اتخاذها عندما يتم التخلي عن الأهداف السابقة والاعتماد على أهداف جديدة (Paloutzian,Richardson &Rarnbo,١٩٩٩)، مع إعادة ترتيب أولويات هذه الأهداف التي تشير إلى الذكاء (Haslam& Baron, ١٩٩٤).

٥. سمات الفضيلة Virtuous Traits: تتمثل في القدرة على تشجيع الاندماج في سلوك الفضيلة على أساس ثابت لإظهار العفو، التعبير عن الامتنان، التواضع، الشفقة وعرض الحب، وهي مصادر داخلية لقوى الإنسان لكي تمكنه من التعامل مع الكون، ثم قام إيمونز (Emmons, ٢٠٠٠b) بحذف هذه القدرة.

نظرية إمرام (Amram, ٢٠٠٧): حدد إمرام سبعة مكونات للذكاء الروحي هي:

١. صحوة الضمير Consciousness: تشير إلى تنمية الوعي الذاتي والمعرفة الذاتية من خلال ما يلي:

أ. اليقظة العقلية Mindfulness: معرفة الذات، العيش بوعي وتجسيد الوعي والوجود.

ب. ما وراء المعرفة العقلانية Trans-rational Knowing: تسامي الواقع واستخدام المصادر الروحانية المختلفة مثل (التأمل، الصلاة، الصمت، الحدس، الأحلام) للوصول إلى المعرفة.

ج. الممارسة Practice: استخدام مجموعة متنوعة من الممارسات لتنمية الوعي والصفات الروحية.

٢. النعمة Grace: وتعني الانسجام بحب وبثقة مع الحياة من خلال الآتي:

أ. القدسية Scared: أن يعيش الفرد في انسجام مع الله.

ب. حب الحياة Love of life: الخشوع واستعادة الحياة على أساس قوة الطبيعة، الامتنان والفرح.

ج. الثقة Trust: الأمل والتفاؤل على أساس الإيمان والصدق.

٣. المعنى Meaning: الشعور بالهدف نحو أنشطتنا والقدرة على مواجهة الألم من خلال:

أ. الهدف Purpose: البحث عن هدف.

ب. الخدمة Service:تقديم الخدمات ومساعدة الآخرين.

٤. التسامي Transcendence: قدرة الذات على التسامي فوق الأشياء المادية، وإقامة علاقات

جيدة من خلال الآتي:

أ. الترابطيةRelatedness: العلاقات الجيدة مع المجتمع ،القبول، الاحترام، التعاطف، الرحمة،

المحبة والتوجه للآخر.

ب. الكمال Holism:الاستفادة من خلال الرؤية من منظور شامل ،الوحدة، الترابط، التنوع والتميز.

٥. الحقيقة Truth: القدرة على تقبل وحب الحياة والآخرين من خلال ما يلي:

أ. القبول Acceptance: القدرة على العفو وتبني الحب .

ب. الانفتاح(تفتح العقل)Openness: فتح القلب ، العقل ، الفضول ، الاحترام والحكمة من وراء تقاليد متعددة .

٦. السلمية Serenity: الاستسلام السلمي في تقرير المصير من خلال:

أ. السكينة Peacefulness:القدرة على الهدوء وقبول الذات.

ب. إنكار الذات Ego-lessens: القدرة على التقبل، التواضع، الاستسلام، والسماح لما يريد ويحب أن يحدث.

٧. الاتجاهات الداخلية Inner Directions: تمتع الفرد بالفطنة، حرية التصرف بشجاعة، النزاهة، الإبداع، وطاقة المرح من خلال:

أ. الحرية Freedom: القدرة على التحرر من المخاوف ،الشجاعة ، الإبداع و المرح.

ب. الفطنة Discernment:القدرة على استخدام البوصلة الداخلية للفرد (الضمير)، والحكمة لمعرفة الحقيقة.

ج. النزاهةIntegrity:قدرة الفرد على التصرف بمسئولية والتلائم مع القيم (Amram, ٢٠٠٩)

نظرية كينج(king,٢٠٠٨): حدد كينج أربعة مكونات للذكاء الروحي تتمثل فيما يلي:

١. التفكير الوجودي الناقد Critical Existential Thinking(CET): القدرة على التفكير بواقعية في طبيعة الواقع ، الكون ، الفراغ، الوقت ، الموت ،ووصف ناسل (Nasel,٢٠٠٤) "بأنها مناقشة القضايا الروحية والأسئلة المطلقة مثل(الموت، وما بعد الحياة /والاتجاه نحو المعنى والهدف في الحياة (ص٥٦)،ويعرفها إمرام (٢٠٠٥ ,Amram) بأنها " قدرة الشخص على خلق وبناء المعنى و الفهم العميق للأسئلة الوجودية منها (الموت، المعاناة، الهدف) والقدرة على استخدام مستويات متعددة من الوعي في حل المشكلة"(ص١٥)، ويعرف ماير (Mayer,٢٠٠٠)التفكير الناقد بأنه "القدرة على تطبيق العديد من القدرات العقلية مثل تحديد أوجه التشابه والاختلاف والتعميم للأمور"(ص٤٨).

٢. بناء المعنى الشخصي Personal Meaning Production (PMP):

يوضح إيمونز (Emmons,٢٠٠٠a) أن مكون القدسية للذكاء الروحي هو في جوهرة شكل من أشكال بناء المعنى الشخصي، ويوضح كاروس (Krause,٢٠٠٤) أن المعنى يتضمن "القيم، الشعور بالهدف والتفكير في الماضي" (ص٢٩٥)، والمعنى الشخصي يتساوى مع المعنى الوجودي وهو هدف الفرد في الحياة هو قدرة الفرد على إيجاد الهدف ليس فقط في أنشطته وتفاعلاته اليومية لكن أيضاً مع العالم المحيط به (King, ٢٠٠٨).

٣. الوعي المتسامي Transcendence Awareness(TA): وهو قدرة الفرد على فهم علاقاته مع الله، ومع العالم المحيط به (King, ٢٠٠٨;Vaughan, ٢٠٠٢)، ويعرفه إيمونز (Emmons,٢٠٠٠a) بأنه القدرة الأساسية على تجاوز المسألة المادية وتنمية الوعي العميق للفرد، ويعرفه هامل وآخرون (Hamel et al,٢٠٠٣) بأنه عملية إضافية لتحقيق الإدراك وتحقيق الذات، ويشير إلى أن تحقيق الذات هو شرط

أساسي لتسامي الذات ويرجع تسامي الذات إلى نجاح الأفراد من خلال دمج أهدافها مع الأهداف الكبرى (Csilkszentmihalyi, ١٩٩٣).

٤. زيادة حالة الوعي Conscious State Expansion (CSE): وهي القدرة على الدخول في حالات أعلى من الوعي مثل (التفكير العميق ، التأمل ،الصلاة) (Oxford University Press,٢٠٠١)، ووفقاً ليوجاناندا (Yogananda,١٩٩٥) أن الوعي يتكون من ثلاثة مكونات:

أ. الوعي Conscious ويتضمن الأفكار والمشاعر (Jung,١٩٩٣;Yogananda,١٩٩٥)

ب. اللاوعي Subconscious: ويتضمن تخزين الخبرات والأفكار والمواقف والذكريات (Goleman, ١٩٨٨;Jung,١٩٩٣).

ج. الوعي الفائق Super Consciousness: هو الحكمة والمعرفة وهي متاحة لجميع الأعمار (Goleman, ١٩٨٨;Jung,١٩٩٣).

ثانياً: جودة الحياة Quality of Life

قد نشأ الاهتمام بجودة الحياة في أوائل التسعينيات لمساعدة المعاقين والمرضى بأمراض مزمنة وتطورت في السنوات الأخيرة لتشمل الإنسان العادي وقد نشطت بناء على ذلك الدراسات العلمية عن الرفاهية والاطمئنان ومعنى الحياة. (عويس، ٢٠٠٦)

١- تعريفات جودة الحياة:

يعرفها (منسي وكاظم، ٢٠٠٦) أنها مدى شعور الفرد بالرضا والسعادة، وقدرته على إشباع حاجاته من خلال نوعية البيئة التي يعيش فيها، والخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية، مع حسن إدارته للوقت والإستفادة منه.

وتعرفه (شقير، ٢٠٠٩) جودة الحياة بأنها : أن يعيش الفرد حالة جيدة متمتعاً بصحة بدنية وعقلية وانفعالية على درجة من القبول والرضا، وأن يكون قوي الإرادة صامداً أمام الضغوط التي تواجهه، ذا كفاءة ذاتية واجتماعية عالية، راضياً عن حياته الأسرية والمهنية والمجتمعية، محققاً لحاجاته وطموحاته، واثقاً من نفسه غير مغرور ومقدراً لذاته بما يجعله يعيش شعور السعادة، وبما يشجعه ويدفعه لأن يكون متفائلاً لحاضره ومستقبله، ومتمسكاً بقيمه الدينية والخلقية والاجتماعية منتمياً لوطنه ومحباً للخير، ومدافعاً عن حقوقه وحقوق الغير، ومتطلعاً للمستقبل .

ويعرف (أبو حلاوة،٢٠١٠) جودة الحياة بأنها هي "وعي الفرد بتحقق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها والوجود الإيجابي. فجودة الحياة تعبر عن التوافق النفسي كما يعبر عنه بالسعادة والرضا عن الحياة كناتج لظروف المعيشة الحياتية للأفراد وعن الإدراك الذاتي للحياة، حيث ترتبط جودة الحياة بالإدراك الذاتي للحياة لكون هذا الإدراك يؤثر على تقييم الفرد للجوانب الموضوعية للحياة كالتعليم والعمل ومستوى المعيشة والعلاقات الاجتماعية من ناحية، وأهمية هذه الموضوعات بالنسبة إلى الفرد في وقت معين وظروف معينة من ناحية أخرى .

وتعتمد الباحثة في دراستها الحالية تعريف (منسي وكاظم، ٢٠٠٦) لأنها ستستخدم المقياس الذي أعداه بعد أن تجري عليه معاملات الصدق والثبات.

التعريف الإجرائي لجودة الحياة:

هو شعور الطالبة المتعلمة بالسعادة والرضا، وقدرتهم على إشباع حاجاتهم وتحدد من الدرجات التي تحصل عليها الطالبات المعلمات على مقياس جودة الحياة.

٢- أبعاد جودة الحياة:

إن الشعور بجودة الحياة يمثل أمراً نسبياً، لأنه يرتبط ببعض الأبعاد والعوامل الذاتية Subjective المفهوم الإيجابي للذات والرضا عن الحياة وعن العمل ،والحالة الاجتماعية ، والسعادة التي يشعر بها الفرد ، كما يرتبط ببعض العوامل الموضوعية Objective مثل الإمكانات المادية المتاحة والدخل ونظافة البيئة والحالة الصحية والحالة السكينة والوظيفية ومستوى التعليم وغير ذلك من العوامل التي تؤثر في الفرد. (منسي وكاظم، ٢٠٠٦)

وهو ما أكد عليه (Ventegodt & Andersen, ٢٠٠٣) الذي حدد أبعاد جودة الحياة في إطار التوفيق بين البعد الذاتي والبعد الموضوعي إذ صاغا ما يعرف بمتصل جودة الحياة – Quality-of life spectrum وطروا في ضوئه ما يعرف بالنظرية التكاملية لجودة الحياة The integrative quality of life theory (IQOL).

ترى أماني عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠٠٦) أن هناك العديد من الباحثين يرون أن جودة الحياة النفسية تتضمن ثلاثة أبعاد هي:

١. جودة الحياة الذاتية Subjective Well-being أو الشعور الذاتي بجودة الحياة والذي يدور حول كيف يكون الفرد سعيداً وراضياً عن حياته، وتعكس جودة الحياة الذاتية تصورات الأفراد وتقييمهم لحياتهم من الناحية الانفعالية السلوكية، والأدوار النفسية والاجتماعية التي تعد أبعاداً هامة للصحة النفسية.

٢. جودة الحياة النفسية Psychological Well-being، وهي تتميز عن جودة الحياة الذاتية حيث تتعلق بالإيجابية أو الصحة النفسية الإيجابية مثل القدرة على متابعة الأهداف ذات المغزى، ونمو وتطور وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين.

٣. جودة الحياة الموضوعية Objective Well-being ويتضمن خمسة مجالات وهي: السعادة المادية والصحية، والنمو والنشاط، والسعادة الاجتماعية، والسعادة الانفعالية.

٣- محددات جودة الحياة:

أ- جودة الحياة والمتطلبات الحضارية: Quality Of Life and Civilization Requirements

ترتبط جودة الحياة بالثقافة الموجودة داخل المجتمع حيث تلعب الثقافة دوراً محورياً في تحديد مفهوم جودة الحياة وتختلف جودة الحياة من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى فالعوامل البيئية والثقافية تعتبر من المحددات الأساسية لإدراك الفرد لجودة الحياة ففي بعض الأحيان يهاجر الفرد من بيئة إلى بيئة أخرى لاعتقاده أن الرفاهية في البيئة الجديدة أيسر وأفضل. (هاشم، ٢٠٠١)

ب- السكان وجودة الحياة: Population and Quality of life:

تعتبر المعلومات السكانية عاملاً مهماً من العوامل التي يمكن من خلالها التعرف على جودة الحياة في أي مجتمع حيث يمكن أن تشير معدلات المواليد والوفيات إلى مقدار الدعم والخدمات التي تقدم لحياة المواطنين كما أن المعلومات الخاصة بهجرة المواطنين توضح ما تتمتع به مجتمعات معينة من خدمات وأمن مما يجعلها مناطق جذب أكثر من مناطق أخرى لا تتوافر فيها هذه العناصر المهمة فقد ركز علماء الاجتماع عند اهتمامهم بدراسة جودة الحياة على المؤشرات الموضوعية في هذه الحياة من قبيل معدلات المواليد والوفيات لأفراد المجتمع ومستوى الاستيعاب والقبول في مراحل التعليم المختلفة إضافة إلى مستوى الدخل داخل المجتمع الواحد. (الغندور، ١٩٩٩)

ج- جودة الحياة والجانب المادي:

Quality Of Life and Materialistic Feature / Aspect

ظهر مفهوم جودة الحياة في البداية كمفهوم مكمل لمفهوم الكم (الرفاهية الاقتصادية) الذي تسعى إليه جميع المجتمعات باعتبارها وسيلة لتحسين ظروف المجتمعات الصناعية نحو التنمية والارتقاء بمتطلبات الأفراد عن طريق تحقيق الإنتاج وحدة قد فشل في تحقيق هدف تحسين جودة الحياة للمواطن العادي ولذا فإن التركيز على الكيف برز كضرورة يجب أن تتلازم مع التركيز على الكم. (هاشم، ٢٠٠١)

د- جودة الحياة والعمل:Quality Of Life and Work

يرتبط مفهوم جودة الحياة بما يقوم به الفرد من عمل أو ما يشغله من وظيفة وعمل الفرد يساعده على تعزيز مكانته الاجتماعية فكلما شعر الفرد بقيمة عمله من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أسهم ذلك في شعوره بالحياة الجيدة. (السيد، ٢٠٠٩)

هـ- جودة الحياة والصحة الجسمية والنفسية:

Quality of Life & Physical and physiological Health

ولا تقتصر جودة الحياة الصحية على غياب المرض أو العجز والألم وإنما تعبر عن حالة من الرفاهية الجسمية والنفسية والاجتماعية وسيطرة الفرد على أجزاء جسمه وتحكمه بحركاته وتخلصه من الكسل والتراخي والنشاط والحيوية وذلك من خلال ممارسة التمارين والأنشطة الرياضية والمشي مما يؤدي ذلك إلى صفاء الوجدان والنفس والجسم. (إبراهيم، صديق، ٢٠٠٦)

و- جودة الحياة الأسرية : Family Quality Of Life

تعتبر جودة الحياة الأسرية من العوامل المهمة لفهم جودة حياة الطفل والتعرف على مدى إحساسه بالسعادة حيث يؤكد الباحثون على أن جودة الحياة للفرد ترتبط بالبيئة المحيطة به، فجودة حياة الآباء لا يمكن دراستها بمعزل عن جودة حياة الأبناء. (عبد الفتاح، حسين، ٢٠٠٦).

٤- النظريات المفسرة لجودة الحياة:

وهو ما أكد عليه (Ventegodt &Andersen, ٢٠٠٣) الذي حدد أبعاد جودة الحياة في إطار التوفيق بين البعد الذاتي والبعد الموضوعي إذ صاغا ما يعرف بمتصل

جودة الحياة –Quality–of life spectrum وطرحوا في ضوئه ما يعرف بالنظرية التكاملية لجودة الحياة .The integrative quality of life theory (IQOL)

جودة الحياة Quality of life وفقاً لرؤية (Ventegodt &Andersen, ٢٠٠٣) تتضمن بعدين:

أ- جودة الحياة الذاتية Subjective Quality of life :

وتتضمن أبعاد فرعية تتمثل في :الرفاهية الشخصية والرضا عن الحياة والسعادة ومعنى الحياة .

ب- جودة الحياة الموضوعية Objective Quality of life :

وتتضمن أبعاد فرعية تتمثل في عوامل موضوعية (مثل المعايير الثقافية، وإشباع الاحتياجات وتحقيق الإمكانيات والسلامة البدنية). (Ventegodt &Andersen, ٢٠٠٣)

ثالثاً: الإنجاز الأكاديمي:

يُعتبر الإنجاز الأكاديمي من أهم المتغيرات التي يهتم بها الباحثين في مجال التربية وعلم النفس، ويحظى بهذه الأهمية لارتباطه بالمدى الذي يوظف من خلاله الأفراد طاقاتهم ويحققون نجاحاتهم، فالوالدين يحثون أبنائهم على ضرورة الإنجاز الأكاديمي، والمعلمون يشجعون طلابهم بكافة الوسائل لحصولهم على تقديرات عالية، حتى أصبح الإنجاز الأكاديمي هدف أساسي يسعى إليه الطالب لتحقيق مستوى عالٍ فيه، كما يُعتبر دالة لما يُعتقد أنه يساعد الطالب على امتلاك إمكانات معرفية ومهارية ووجدانية عالية.

١- تعريفات الإنجاز الأكاديمي:

عرفه (سالم، ٢٠٠٠) أنه الرغبة والسعي للتغلب على الصعوبات والعوائق لتحقيق النجاح في الأداء.

وتعرفه (إبراهيم،٢٠١١) بأنه: المجموع التراكمي لدرجات المواد التي درستها الطالبة خلال سنوات الدراسة.

ويعرف (الجميل، ٢٠٠٤) الإنجاز الأكاديمي بأنه: مجموع الخبرات والمهارات والمعارف التي يكتسبها الطالب خلال تعرضه للمواقف التعليمية بالكلية، ويقاس بالمعدل التراكمي للطالب.

التعريف الإجرائي للإنجاز الأكاديمي:

يقصد به استعداد الطالبة في إنجاز مهامها الدراسية على الرغم من الصعوبات التي تواجهها ،ويقاس دافع الإنجاز الدراسي بمجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة نتيجة إجابتها على فقرات المقياس المعد في الدراسة الحالية.

٢- النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز الأكاديمي:

نظرية ماكليلاند Mac Leland في الشخصية والدافعية:

تعد نظرية دافع الإنجاز الدراسي أحد التفسيرات التي لاقت نجاحا هائلا وقبولا لدى الباحثين لفهم الدوافع الحقيقية لدى الطلاب نحو الإنجاز في البيئة المدرسية، ويعد ماكليلاند رائداً في هذا الاتجاه، فقد تركزت أبحاثه في بدايتها حول طبيعة دافعية الإنجاز وطرائق قياسها وعلاقتها ببعض العوامل الثقافية، وقد تأثر ماكليلاند بنظرية التحليل النفسي عند فرويد، وجمع في منهجه بين التحليل الإكلينيكي الفرويدي للدافعية وصرامة المنهج التجريبي في علم النفس.

وتوصل ماكليلاند في دراساته إلى أهمية التمييز بين الدوافع اللاشعورية والقيم الشعورية، إذ هما محددان مختلفان للسلوك ولخص الدوافع وكيفية تأثيرها في السلوك في أربعة أنواع رئيسة وهي: الدافع إلى الإنجاز والدافع إلى التسلط والدافع إلى الانتماء والدافع إلى التجنب، وفسر دافعية الإنجاز على أساس إن بعض الأفراد لديهم نزعة عالية للإنجاز، والعمل الجيد من اجل الوصول إلى أهداف محددة، وهذه النزعة العالية تخلق رغبة طموحة في النجاح، على وفق معايير ذاتية للعمل المتقن الجيد والمثابرة والاستقلالية، ولجأ إلى استخدام صور من اختبار (TAT) الذي وصفه موراي، فالشخص إلي يتمتع بدافع إنجاز عال يسرد قصصا هائلة وتصورات وأفكار حول الإنجاز ثم تمص كل الإشارات المرتبطة ويصبح العدد درجة خام.

دراسات سابقة:

دراسات أجنبية:

*دراسة (Akbari & Safei, ٢٠١٣): العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة بجودة الحياة والإنجاز الأكاديمي بين طالبات جامعة راشت. هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاء

الروحي والسعادة بجودة الحياة وقدرات الإنجاز الأكاديمي بين عينة من طالبات جامعة راشت، وتكونت عينة البحث من ١٠٠ طالبة تم اختيارهن عشوائياً من بين طلاب جامعة راشت خلال العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ ،وطبق عليهم استبانة الذكاء الروحي: تكونت من ٢٩ سؤال مغلق النهايات، واستبانة جودة الحياة (فاروشيربون، ٢٠٠١): تكونت من ٣٦ عبارة، ومقياس القدرة على الإنجاز الأكاديمي (جوزال، ٢٠٠٨): تكون من ٢٨ عبارة تغطي ٣ مجالات رئيسية للإنجاز الأكاديمي، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات الطالبات على استبانة الذكاء الروحي ومقياس جودة الحياة، وهناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات الطالبات على استبانة الذكاء.

*دراسة (Arbabisarjou, et al, ٢٠١٣): العلاقة بين الذكاءين الروحي والوجداني وتحسن بعض أبعاد جودة الحياة والإنجاز الأكاديمي لطلاب جامعة أصفهان. هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاءين الروحي والوجاني وتأثيرها على تحسين بعض أبعاد جودة الحياة والإنجاز الأكاديمي لطلاب جامعة اصفهان، تكونت عينة الدراسة من ٢٥٠ طالب وطالبة فقد تم اختيارهم عشوائياً من جميع الطلبة والطالبات بجامعة أصفهان، وتم تطبيق أدوات ومقاييس البحث على أفراد العينة، طبق عليهم استبانة التقرير الذاتي للذكاء الروحي والوجداني (كينج، ٢٠٠٧)، ومقياس مانز لأبعاد جودة الحياة العامة، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة موجبة ودالة عند مستوى ٠.٠١ بين الإنجاز الأكاديمي لطلاب جامعة أصفهان ومستوى الذكاء الروحي والوجداني، كما ظهرت من خلال درجات الطلاب على استبانة الذكاء الروحي والوجداني، وأن هناك علاقة موجبة ودالة عند مستوى ٠.٠١ بين أبعاد السعادة والرضا لطلاب جامعة أصفهان ومستوى الذكاء الروحي والوجداني، كما ظهرت من خلال درجات الطلاب على مقياس مانز لجودة الحياة، وهناك فروق غير دالة إحصائياً بين متغير جنس أفراد العينة ومستويات الإنجاز الأكاديمي وجودة الحياة.

*دراسة (Baumann, et al, ٢٠١٣):جودة الحياة النفسية وعلاقتها بالذكاء الروحي ومهارات الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب ثلاث جامعات أوربية. هدفت الدراسة إلى تحليل بناء جودة الحياة النفسية وعلاقتها بكل من الذكاء الروحي والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب كلية اللغات والآداب جامعة لوكسمبورج, كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

جامعة ليج البلجيكية، وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة لاسي الرومانية، وتكونت عينة البحث من ٣٥٥ طالب وطالبة مستجدين بالسنة الأولى من التعليم الجامعي (١٤٥ من جامعة لوكسمبروج، ١٢٥من جامعة ليج، و٨٥ من جامعة لاسي) خلال عام ٢٠١٢-٢٠١٣، وطبق عليهم نسخة إلكترونية من استبانة جودة الحياة المختصرة الصادرة عن منظمة الصحة العالمية WHOQoL-BREF، ومقياس قدرات الإنجاز الأكاديمي، ومقياس الذكاء الروحي للراشدين، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات جودة الحياة الاجتماعية بين طلاب الجامعات الثلاث، فقد سجل طلاب جامعة لوكسمبورج مستويات أعلى في جودة الحياة النفسية من طلاب الجامعتين الآخرتين، ويوجد علاقة دالة وموجبة بين جودة الحياة النفسية والذكاء الروحي، حيث سجل أيضاً طلاب جامعة لوكسمبورج أعلى مستويات الذكاء الروحي، وهناك علاقة دالة وموجبة بين جودة الحياة النفسية والإنجاز الأكاديمي.

*دراسة (Ebrahimi, et al, ٢٠١٣): تأثير العلاقة الإيجابية بين جودة الحياة، والذكاء الروحي على الصحة العقلية والإنجاز الأكاديمي لطلاب الجامعة. هدفت الدراسة إلى إثبات أن العلاقة الإيجابية بين جودة الحياة والذكاء الروحي لدى عينة من طلاب الجامعة لها تأثير على الصحة العقلية والإنجاز الأكاديمي للطلاب ،تم اختيار عينة عشوائية قوامها ١٠٠ طالب وطالبة (٥٠% ذكور و٥٠% إناث) من جامعة هورموزجان الإيرانية ،طبق عليهم استبانة جودة الحياة (كونور وديفيدسون,٢٠٠٣)، واستبانة الذكاء الروحي للراشدين (عبد الله زاده، ٢٠١٢)، ومقياس الإنجاز الأكاديمي لطلاب الجامعة، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة موجبة دالة عند مستوى ٠.٠١ بين الذكاء الروحي للطلاب وجودة الحياة العامة لهم طبقاً لدرجات الطلاب على استبانة جودة الحياة العامة واستبانة الذكاء الروحي، ولا يوجد علاقة موجبة بين كل من الذكاء الروحي وجودة الحياة والصحة العقلية للطلاب عند مستوى ٠.٠١، وأن هناك علاقة موجبة بين كل من الذكاء الروحي وجودة الحياة العامة وبين الإنجاز الأكاديمي للطلاب عند مستوى ٠.٠١، ولا يوجد أي علاقة دالة فيما يتعلق بالنوع بين أي من متغيرات البحث.

* دراسة (Ghafrani, ٢٠١٣): دراسة لدور الذكاء الروحي في تحسين جودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعات التركية. هدفت الدراسة إلى بحث دور الذكاء

الروحي في تحسين جودة الحياة والتحصيل الدراسي الأكاديمي لطلاب جامعة أزمير التركية. تكونت عينة البحث من ٣٢٦ طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من طلاب السنة النهائية بجامعة إزمير خلال العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢، وطبق عليهم مقياس منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة (WHOQOL)، واستبانة الذكاء الروحي ،واختبار قدرة التحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين الذكاء الروحي وجودة حياة طلاب الجامعة، وهو ما يؤكد الدور الإيجابي الذي يلعبه الذكاء الروحي في تحسين جودة حياة الطلاب، ويوجد علاقة غير دالة إحصائياً (عند مستوى ٠.٠٥) بين الذكاء الروحي وقدرات التحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة.

*دراسة (Gupta, ٢٠١٣): الذكاء الروحي والوجداني وعلاقتهما بجودة الحياة والكفاءة الذاتية والإنجاز الأكاديمي لطلاب الجامعات. هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والوجداني لدى طلاب الجامعة مع جودة الحياة، والكفاءة الذاتية، والإنجاز الأكاديمي، واستقصاء الفروق بين الطلاب الذكور والإناث في الذكاء الوجداني والذكاء الروحي، وجودة الحياة، والكفاءة الذاتية، والإنجاز الأكاديمي، و تكونت عينة البحث من ٨٠ طالب وطالبة (٤٠ طالب و ٤٠ طالبة) وقع الاختيار عليهم عشوائياً من بين طلاب جامعة كوروكشترا، وطبق عليهم مقياس المصفوفة النفسية للروحانية (وولمان، ٢٠٠١)، ومقياس الذكاء الوجداني، واستبانة جودة الحياة العامة، ومقياس قدرات الإنجاز الأكاديمي لطلاب التعليم الجامعي، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة موجبة ودالة بين المتغيرات المستقلة (الذكاء الوجداني والروحي) والمتغيرات المرتبطة (جودة الحياة والإنجاز الأكاديمي والكفاءة الذاتية للطلاب)، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذكور والإناث في الذكاء الوجداني جودة الحياة والإنجاز الأكاديمي والكفاءة الذاتية لصالح الذكور، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذكور والإناث في أبعاد بعينها للذكاء الروحي، في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في إجمالي درجات الذكاء الروحي.

*دراسة (Siddiqui, ٢٠١٣) : تأثير الدافعية للإنجاز الأكاديمي والنوع على الذكاء الروحي والسعادة لدى طلاب جامعة أليجرا الهندية. هدفت الدراسة إلى فحص تأثير الدافعية للإنجاز الأكاديمي على الذكاء الروحي لطلاب الجامعات، وفحص تأثير الدافعية

للإنجاز على السعادة "أحد عناصر جودة الحياة"، وفحص تأثير النوع على الذكاء الروحي والسعادة لدى طلاب الجامعات، وتكونت عينة البحث من ٢٠٠ طالب و٢٠٠ طالبة تم اختيارهم عشوائياً من بين طلاب السنة النهائية بكليات مختلفة من جامعة أليجرا الإسلامية بجنوب الهند خلال العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢، وطبق عليهم مقياس الذكاء الروحي ذاتي التقرير (كينج ودي سيسكو، ٢٠٠٧): يتكون من ٢٤ عنصر تغطي المجالات الفرعية: التفكير الوجودي الناقد، إنتاج المعنى الشخصي، الوعي الفائق، وتوسع حالة الوعي، ومقياس الدافعية للإنجاز الأكاديمي (ديو وموهان، ١٩٩٥) المكون من ٥٠ عنصر، والمقياس الفرعي للسعادة ضمن استبانة منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة العامة، وقد أوضحت نتائج الدراسة أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية (عند مستوى ٠.٠٥) بين الدافعية للإنجاز الأكاديمي ومستوى الذكاء الروحي للطلاب، ويوجد تأثير ذو دلالة إحصائية (عند مستوى ٠.٠٥) بين الدافعية للإنجاز الأكاديمي ومستوى السعادة لدى الطلاب، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز الأكاديمي لصالح الإناث مع عدم وجود فروق دالة فيما يتعلق بالذكاء الروحي.

*دراسة (Khadivi, et al, ٢٠١٤): العلاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات وصورة الجسم "من أبعاد جودة الحياة" على تحسن الإنجاز الأكاديمي لطلاب الجامعات. هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات وصورة الجسم والتحسن في الإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة، وتكونت عينة البحث من ١٨١٧ طالبة و١٣١٧ طالب من كليات مختلفة بجامعة تبريز خلال العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣، وطبق عليهم استبانة إيزنك لتقدير الذات، واستبانة الذكاء الروحي (هانز، ٢٠١٠)، ومقياس جودة الحياة العامة- النسخة المختصرة، واستمارة درجات الطلاب للتعرف على مستويات إنجازهم الأكاديمي، وقد أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباط مباشرة ودالة إحصائياً (عند مستوى ٠.٠١) بين الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى عينة الطلاب المشاركين. ويوجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً (عند مستوى ٠.٠١) بين الذكاء الروحي والإنجاز الأكاديمي لدى عينة الطلاب المشاركين، ولا يوجد علاقة دالة بين الذكاء الروحي وصورة الجسم، كما تم قياسها باستخدام مقياس جودة الحياة، ولا توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي للذكور والإناث، ومع ذلك أظهرت الإناث مستويات أعلى في تقدير الذات

بالمقارنة مع الذكور، بينما كان الذكور أعلى في تقدير صورة الجسم ومستويات الإنجاز الأكاديمي بالمقارنة مع الإناث.

*دراسة (Nobari & Shokri, ٢٠١٤): تقويم العلاقة بين الذكاء الروحي وجودة الحياة والدافعية للإنجاز الأكاديمي بين طلاب جامعة بايام النور. هدفت الدراسة إلى تقويم الذكاء الروحي لدى طلاب جامعة بايام النور وعلاقته بمتغيرات جودة الحياة والدافعية للإنجاز الأكاديمي للطلاب، وتكونت عينة البحث من ٦٥ طالب وطالبة بجامعة بايام النور. تم توعية الطلاب قبل المشاركة بطبيعة وظروف البحث ونوعية الأدوات التي سيتم تطبيقها عليهم. وهم استبانة كينج للذكاء الروحي (كينج، ٢٠١٠): تكونت الاستبانة من أربعة مقاييس فرعية هي: الذكاء الوجودي الناقد، إنتاج المعنى الشخصي، الوعي الفائق، والتحكم في الحالات الروحية، ومقياس WHOQOL-BREF لجودة الحياة: هو مقياس معتمد من منظمة الصحة العالمية، ويستخدم ٢٦ عنصر لقياس جودة الحياة، ومقياس بيرول لدافعية الإنجاز الأكاديمي- نسخة الراشدين (بيرول، ٢٠٠٨)، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وجودة حياة الطلاب عند مستوى ٠.٠٥ كما ظهر من خلال تحليل استجابات الطلاب على استبانة كينج للذكاء الروحي ومقياس WHOQOL-BREF لجودة الحياة، وهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي ودافعية الطلاب للإنجاز الأكاديمي عند مستوى ٠.٠٥ كما ظهر من خلال تحليل استجابات الطلاب على استبانة كينج للذكاء الروحي ومقياس بيرول.

*دراسة (Raisi, et al, ٢٠١٤): العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب كلية الطب جامعة قم. هدفت الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة "أحد أبعاد جودة الحياة" والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب كلية الطب جامعة قُم، وتكونت عينة البحث من ٣٥٣ طالب وطالبة من طلاب كلية الطب جامعة قُم، وقع الاختيار عليهم بطريقة عشوائية خلال العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣، وطبق عليهم استبانة بادي للذكاء الروحي، واستبانة أوكسفورد للسعادة، ومقياس والين للإنجاز الأكاديمي، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة مباشرة ودالة إحصائياً بين درجات الطلاب على استبانة الذكاء الروحي ودرجاتهم على استبانة السعادة (r=٠.٥٩٩, p=٠.٠٠٠١)، وهناك علاقة ضعيفة لكنها ذات دلالة بين مستويات الذكاء الروحي والإنجاز

الأكاديمي (r=٠.١٢,p=٠.٠٤١)، ولا يوجد أي علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات السعادة والإنجاز الأكاديمي، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث على استبانة الذكاء الروحي لصالح الإناث.

*دراسة (Valanickal, ٢٠١٤) : العلاقة بين الذكاء الروحي، وتقدير الذات والإنجاز الأكاديمي لدى طالبات السنة الثانية من كلية التمريض. هدفت الدراسة تقويم الذكاء الروحي لدى الطالبات عينة البحث، وتقويم الإنجاز الأكاديمي وتقدير الذات بين الطالبات، والتعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي وكل من تقدير الذات والإنجاز الأكاديمي، وتكونت عينة البحث من ٥٠ طالبة بالسنة الثانية من كلية التمريض، وقع الاختيار عليهم عشوائياً، خلال العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣، وطبق عليهم استبانة المعلومات الديموغرافية، مقياس الذكاء الروحي للراشدين- نسخة معدلة، المقياس الفرعي تقدير الذات من استبانة جودة الحياة العامة الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، وقد أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة موجبة ومباشرة بين مستوى الطالبات في الذكاء الروحي وتقدير الذات كأحد أبعاد جودة الحياة، ولا يوجد علاقة مباشرة بين مستوى الذكاء الروحي للطالبات والإنجاز الأكاديمي كما ظهر من خلال تحليل درجاتهم في الاختبارات الدراسية النهائية، وأظهر تحليل درجات الطالبات على مقياس الذكاء الروحي تسجيلهن لدرجات ما بين المتوسط والمرتفع، وقد ارتبط الذكاء الروحي المرتفع بمتغيرات مثل الأصل العرقي، والتخصص، والسن.

* دراسة (Abisamra, ٢٠١٤): هل توجد علاقة بين الذكاء الروحي لدى طلاب جامعة ميتشغان وكل من جودة الحياة والصحة العقلية والنفسية والإنجاز الأكاديمي؟ هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحي لدى عينة من طلاب جامعة ميتشغان وكل من جودة الحياة، والصحة النفسية والعقلية، والإنجاز الأكاديمي، وتكونت عينة البحث من ٥٠٠ طالب وطالبة بالسنة الثالثة من كليات متنوعة بجامعة ميتشغان تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وطبق عليهم مقياس بارون للذكاء الروحي، وحساب متوسط درجات الطلاب في الاختبارات النهائية، استبانة جودة الحياة المختصرة الصادرة عن منظمة الصحة العالمية ،اختبار الصحة النفسية والعقلية للراشدين، وقد أوضحت نتائج الدراسة أنه يوجد علاقة غير دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والإنجاز الأكاديمي لطلاب جامعة ميتشغان عند مستوى (٠.٠٥)، أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصحة النفسية

والعقلية لطلاب جامعة ميتشغان عند مستوى (٠.٠٥)، أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وجودة الحياة لطلاب جامعة ميتشغان عند مستوى (٠.٠٥).

تعقيب عام على الإطار النظري والدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة نجد عدم وجود دراسة عربية في موضوع الدراسة الحالية – على حد علم الباحثة – وهو الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى طالبات الجامعة، وقد استفادت الباحثة من العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة فيما يلي:

١- يلاحظ من الدراسات السابقة أن متغير الذكاء الروحي قد حظى باهتمام العديد من الباحثين الأجانب، نظراً لأهميته في رفع كفاءة الفرد، وزرع الثقة بنفسه، ورفع مستوى الإنجاز الأكاديمي، في ضوء جودة الحياة، إذ تناولت بعض هذه الدراسات الذكاء الروحي مع متغيرات أخرى كالسعادة، كدراسة (Akbari & Safei, ٢٠١٣)، ودراسة (Siddiqui, ٢٠١٣)، ودراسة (Raisi, et al, ٢٠١٤)

فيما تناولت بعضها الآخر الذكاء الروحي مع الذكاء الوجداني، كدراسة (Arbabisarjou, et al, ٢٠١٣)

وتناولت الذكاء الروحي مع التحصيل الأكاديمي، كدراسة (Ghafrani, ٢٠١٣)

وتناولت الذكاء الروحي مع الكفاءة الذاتية، كدراسة (Gupta, ٢٠١٣)

وتناولت الذكاء الروحي مع تقدير الذات وصورة الجسم "من أبعاد جودة الحياة" ،كدراسة (Khadivi, et al, ٢٠١٤)، ودراسة (Valanickal, ٢٠١٤)، وتناولت الذكاء الروحي مع الصحة العقلية والنفسية ،كدراسة (Ebrahimi, et al, ٢٠١٣)، ودراسة (Abisamra, ٢٠١٤)، وتناولت بعض الدراسات نفس محاور الدراسة الحالية، كدراسة (Baumann, et al, ٢٠١٣)، ودراسة (Nobari & Shokri, ٢٠١٤)

٢- يأتي هذا التركيز على المرحلة الجامعية نظراً لطبيعة المرحلة النمائية التي تمتاز بالتفكير المجرد وفق نظرية بياجيه التي تتصف بقدرة الأفراد فيها على امتلاك القدرة على التفاعل بكفاءة مع الافتراضات اللفظية، والاعتماد القليل على الحوادث والأشياء الحقيقية الواقعية في حل المشكلات، واستخدام ما يمكن اعتباره الطريقة اللفظية الاستدلالية في البحث وحل المشكلات (العتوم، وآخرون،٢٠٠٥).

٣- بما أن الذكاء الروحي نوعاً جديداً من الذكاء، فإن الباحثة تحاول في هذه الدراسة دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي وجودة الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الطالبات.

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الروحي ودرجات جودة الحياة لدى الطالبات المعلمات بالجامعة.

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الروحي ودرجات الإنجاز الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات بالجامعة.

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لجودة الحياة ودرجات الإنجاز الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات بالجامعة.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي الإنجاز الأكاديمي ومتوسطات درجات منخفضي الإنجاز الأكاديمي في الذكاء الروحي لدى الطالبات المعلمات بالجامعة.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي الإنجاز الأكاديمي ومتوسطات درجات منخفضي الإنجاز الأكاديمي في جودة الحياة لدى الطالبات المعلمات بالجامعة.

منهجية وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو يعتبر من أفضل مناهج البحث العلمي التي يمكن استخدامها في معالجة مشكلة الدراسة وهي معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي وكلاً من جودة الحياة والإنجاز الأكاديمي، وقد اعتمدت البيانات التي تم جمعها من خلال تطبيق الاستبيانات، ومن ثم أجري التحليل الإحصائي المناسب.

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بعدة مقاومات نجملها فيما يلي:

١- تتحدد الدراسة الحالية بالموضوع الذي تناولته الباحثة وهو "الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات بالجامعة".

٢- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على عينه من الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية.

٣- الحدود الزمنية: اقتصرت الدراسة على الطالبات المعلمات خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٥-١٤٣٦هـ.

٤- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من طالبات البكالوريوس دفعة ٢٠١٢، وتكونت عينة الصدق والثبات من ٥٠ طالبة، وعينة الدراسة الأساسية من ١٢٠ طالبة بقسم رياض الأطفال، تتراوح أعمارهم من ٢٢: ٢٣ سنة.

أدوات الدراسة:

١- مقياس الذكاء الروحي (إعداد : جميل، ٢٠١٤)

٢- مقياس جودة الحياة (إعداد: منسي وكاظم، ٢٠٠٦)

٣- مقياس الإنجاز الأكاديمي (إعداد: الحامد، ١٩٩٦).

ملاحق الدراسة توضح عرض لهذه الأدوات بالتفصيل

١- مقياس الذكاء الروحي (إعداد: جميل، ٢٠١٤)

تم تطبيق المقياس على عينة الصدق والثبات للتحقق من صدق وثبات المقياس، وذلك لاختلاف البيئة المطبق عليها المقياس.

لقياس معامل الصدق والثبات لهذا المقياس، تم استخدام طريقة الصدق التمييزي وكانت قيمة (ت) لدلالة فروق المتوسطات بين درجات الطالبات في الربيع الأعلى والأدنى هي (١٧.٣٥٢) وهي دالة عند (٠.٠٠)، ولقياس الثبات تم استخدام طريقة إعادة التطبيق وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٣٥١*) وهو دال ومقبول عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ومعامل الفا كرونباخ للمقياس ككل ومكوناته الفرعية تراوحت ما بين (٠.٥١٨: ٠.٦٥٥)، كما تراوحت بين (٠.٥٠٠: ٠.٦٤٣) بالنسبة لطريقة التجزئة النصفية، وتراوحت قيم ثبات كرونباخ بين (٠.٥١٨) في بعد الأخلاق الفاضلة، و(٠.٦٥٥) في بعد التسامي، أما معاملات التجزئة النصفية فقد تراوحت بين (٠.٥٠٠) في بعد التصوف، و(٠.٦٤٣) في بعد التسامي، وهي معاملات ثبات مناسبة.

٢- مقياس جودة الحياة (إعداد: منسي وكاظم، ٢٠٠٦)

تم تطبيق المقياس على عينة الصدق والثبات للتحقق من صدق وثبات المقياس، وذلك لاختلاف البيئة المطبق عليها المقياس.

لقياس معامل الصدق والثبات لهذا المقياس، تم استخدام طريقة الصدق التمييزي وكانت قيمة (ت) لدلالة فروق المتوسطات بين درجات الطالبات في الربيع الأعلى والأدنى هي (١٤.٥٩) وهي دالة عند (٠.٠٠)، وتم حساب الإتساق الداخلي (ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية) وكانت معاملات الارتباط بالنسبة للبعد الأول وهو الصحة العامة كانت دالة في غالبيتها وتتراوح بين (.٧٠٦-.٣٣٦)، ومعاملات الارتباط بالنسبة للبعد الثاني وهو الحياة الأسرية كانت دالة في غالبيتها وتتراوح بين (.٧٤٨-.٣٤٢)، ومعاملات الارتباط بالنسبة للبعد الثالث وهو التعليم والدراسة كانت دالة في غالبيتها وتتراوح بين (.٦٨٧-.٣٥٥)، ومعاملات الارتباط بالنسبة للبعد الرابع وهو العواطف كانت دالة في غالبيتها وتتراوح بين (.٧٠٢-.٢٨١)، ومعاملات الارتباط بالنسبة للبعد الخامس وهو الصحة النفسية كانت دالة في غالبيتها وتتراوح بين (.٦٦١-.٣٦٩)، ومعاملات الارتباط بالنسبة للبعد السادس وهو شغل الوقت وإدارته كانت دالة في غالبيتها وتتراوح بين (.٣٦٩-.٢٨٠)، مما يدل على أن المقياس يتسم بالاتساق الداخلي. وأن بنوده تتماشى مع الهدف العام للمقياس، وتم حساب ارتباط ابعاد مقياس جودة الحياة بالدرجة الكلية لحساب الإتساق الداخلي بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، ولقياس الثبات تم استخدام معامل الفا كرونباخ لفقرات المقياس وتراوحت درجاته بين (٠.٤٣٧) في بعد الصحة العامة، إلى (٠.٧٤٠) في بعد الصحة النفسية، وتم استخدام معامل التجزئة النصفية وتراوحت درجاته بين (٠.٠٨٩) في بعد الحياة الأسرية، و(٠.٨٢٥) في بعد التعليم والدراسة، وهي معاملات ثبات مناسبة، وتم استخدام طريقة إعادة التطبيق وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٣٩٩**) وهو دال ومقبول عند مستوى دلالة ٠.٠١.

٣- مقياس الإنجاز الأكاديمي (إعداد: الحامد، ١٩٩٦).

تم تطبيق المقياس على عينة الصدق والثبات للتحقق من صدق وثبات المقياس.

لقياس معامل الصدق والثبات لهذا المقياس، تم استخدام طريقة صدق المحك الخارجي كانت النتيجة دالة على معامل ارتباط قوي ودال احصائيا بين درجات دافعية الانجاز

والتحصيل الدراسي، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط * ٠.٣١١، وهو دال ومقبول عند مستوى ٠.٠٥، وحساب الصدق التمييزي وكانت قيمة (ت) لدلالة فروق المتوسطات بين درجات الطالبات في الربيع الأعلى والأدنى هي (١٠.٣٧) وهي دالة عند ٠.٠٠٠، وتم حساب صدق الاتساق الداخلي وكانت جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وتتراوح بين (٠.٧٢١-٠.٣٦٥)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، ولقياس الثبات تم استخدام معامل الفا كرونباخ لفقرات المقياس وكانت قيمته (٠.٨٠٤)، والتجزئة النصفية عن طريق (سبيرمان – براون) وكانت قيمته (٠.٨٤١)، وهو معامل ثبات مناسب، وطريقة إعادة التطبيق وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٩٥٩**) وهو دال ومرتفع عند مستوى دلالة ٠.٠١.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم الاستعانة في هذه الدراسة ببرنامج المجموعة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك بغرض التحقق من ثبات وصدق الأدوات المستخدمة وصحة فروض الدراسة الحالية وتضمنت الأساليب الإحصائية ما يلي:

١- معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة.
٢- طريقة التجزئة النصفية معامل سبيرمان براون لحساب ثبات الأدوات.
٣- معامل الارتباط بيرسون للتحقق من الفرض الأول والثاني والثالث.
٤- معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق الأدوات .
٥- صدق الاتساق الداخلي للتحقق من صدق الأدوات المستخدمة في الدراسة.
٦- صدق التمييز للتحقق من صدق الأدوات.
٧- صدق المحك الخارجي.
٨- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
٩- كما استعانت الباحثة بإجراء اختبار (ت) T.Test للتحقق من فروض الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الروحي ودرجات جودة الحياة لدى الطالبات المعلمات بالجامعة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الدراسة معاملات الارتباط لبيرسون، والجدول التالي يوضح العلاقة الارتباطية بين درجات الذكاء الروحي ودرجات جودة الحياة لدى الطالبات المعلمات بالجامعة.

جدول (١)

يبين معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي والدرجة الكلية لجودة الحياة

(ن= ١٢٠)

الدرجة الكلية للذكاء الروحي	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	.٣٧٦**	.٠٠٠

تشير نتيجة السؤال وفرضيته إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية دالة وموجبة دون المتوسط بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي وبين الدرجة الكلية لجودة الحياة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٣٧٦، عند مستوى الدلالة ٠.٠٠، مما يعني أنه كلما كان الفرد على مستوى عال من الذكاء الروحي كلما كان يتمتع بجودة حياة مرتفعة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه هناك ارتباط بسيط بين درجات الذكاء الروحي وجودة الحياة لدى الطالبة المعلمة لأن مقياس الذكاء الروحي يقوم على أساس عدة مكونات سلف ذكرها ومنها التصوف وهو ارتباط الفرد العميق بالله من خلال الممارسات الدينية للتفاعل مع الآخرين وحل المشكلات وبما أن الدراسة بالمملكة العربية السعودية قائمة على الدراسات الدينية في جميع المراحل العمرية، وطبيعة المقررات الجامعية التي تدرس بها تأكيد على النواحي الدينية إذ تساهم في النمو الروحي لدى الطالبة المعلمة في قسم رياض الأطفال بكلية التربية، فإن نتيجة هذا المكون كانت عالية لديهن عند تطبيق مقياس الذكاء الروحي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التي قام بها كلاً من (Akbari & Safei, ٢٠١٣)، Arbabisarjou, et al, (٢٠١٣)، (Baumann, et al, ٢٠١٣)، (Ebrahimi, et al, ٢٠١٣)، (Ghafrani, ٢٠١٣)، (Nobari & Shokri, ٢٠١٤)، (Valanickal, ٢٠١٤)، Abisamra, (٢٠١٤)، التي أشارت إلى ارتباط مفهوم الذكاء الروحي إيجابياً بجودة الحياة.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الروحي ودرجات الإنجاز الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات بالجامعة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الدراسة معاملات الارتباط لبيرسون، والجدول

التالي يوضح العلاقة الارتباطية بين درجات الذكاء الروحي ودرجات الإنجاز الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات بالجامعة.

جدول (٢)

يبين معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي والدرجة الكلية للإنجاز الأكاديمي

(ن= ١٢٠)

الدرجة الكلية للذكاء الروحي	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	.٣٧٦**	.٠٠٠

تشير نتيجة السؤال وفرضيته إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية دالة وموجبة دون المتوسط بين الإنجاز الأكاديمي والذكاء الروحي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٣٧٦، عند مستوى الدلالة ٠.٠٠، مما يعني أنه كلما كان الفرد على مستوى عال من الذكاء الروحي كلما كان إنجازه الأكاديمي مرتفع، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية الذكاءات المتعددة حيث أن الذكاء الروحي يشكل حافزاً للتفوق إذ أن هذا التفوق لا يمكن أن يحدث بدون الاستناد على الإيمان والثقة وكما ذكرنا من قبل أن مقررات كلية التربية تؤكد على الناحية الدينية مما لها تأثير في الجوانب الروحية لدى الطالبة المعلمة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التي قام بها (Arbabisarjou, et al, ٢٠١٣)، (Siddiqui, ٢٠١٣) ، (Khadivi, et al, ٢٠١٤)، (Nobari & Shokri, ٢٠١٤)، (Raisi, et al, ٢٠١٤)، التي أشارت إلى ارتباط مفهوم الذكاء الروحي إيجابياً بجودة الحياة.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لجودة الحياة ودرجات الإنجاز الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات بالجامعة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الدراسة معاملات الارتباط لبيرسون، والجدول التالي يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لجودة الحياة والدرجة الكلية للإنجاز الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات بالجامعة.

جدول (٣)

يبين معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لجودة الحياة والدرجة الكلية للإنجاز الأكاديمي

(ن= ١٢٠)

الدرجة الكلية لجودة الحياة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	.٤٠٨**	٠.٠١

تشير نتيجة السؤال وفرضيته إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية دالة وموجبة متوسطة تقريبا بين الإنجاز الأكاديمي وجودة الحياة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٤٠٨، عند مستوى الدلالة ٠.٠٠، مما يعني أنه كلما كانت الطالبة على مستوى عال من جودة الحياة كلما كانت إنجازها الأكاديمي مرتفع، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التي قام بها (Baumann, et al, ٢٠١٣)، التي أشارت إلى ارتباط جودة الحياة إيجابياً بالإنجاز الأكاديمي.

وترى الباحثة أن الضغوط النفسية التي تمر بها الطالبة المعلمة وطريقة تفكيرها يمكن أن تؤثر بالسلب على الإنجاز الأكاديمي، بينما نجد أن الطالبة التي لديها القدرة على ضبط انفعالاتها والعمل وقت الأزمات وتحت الضغوط يتوقع منها أن تحقق نتائج طيبة وجيدة في دراستها الأكاديمية، فمفهوم جودة الحياة متغير على درجة كبيرة من الأهمية حيث يرتبط بجوانب متعددة من شخصية الطالبة المعلمة مثل الشعور بالسعادة، والتفاؤل، والرضا عن الحياة، زيادة العلاقات الاجتماعية، والتوافق النفسي، والثقة بالنفس، ولا شك أن هذه المكونات والخصائص الشخصية الايجابية تعمل كمتغير نفسي يعمل على تخفيف حدة تأثير الضغوط على الصحة النفسية والجسدية ومقاومة ومواجهة التحديات وزيادة الكفاءة الذاتية والتوقع الأكاديمي.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي الإنجاز الأكاديمي ومتوسطات درجات منخفضي الإنجاز الأكاديمي في الذكاء الروحي لدى الطالبات المعلمات بالجامعة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الدراسة اختبار (ت)

جدول (٤)

يبين نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات الذكاء الروحي لدى مرتفعي ومنخفضي الإنجاز الأكاديمي

الدرجة الكلية للذكاء الروحي	مرتفعي الإنجاز الأكاديمي		منخفضي الإنجاز الأكاديمي		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
	١٩٢.٢٥٨١	١٧.٩٣٥٠١	٢١٦.٩٠٠٠	٢٤.٢٢٢١٨	٤.٢٥٦	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات مرتفعات الإنجاز الأكاديمي ومنخفضات الإنجاز الأكاديمي في جودة الحياة لصالح الطالبات ذوات الإنجاز الأكاديمي المرتفع، حيث بلغت قيمة ت (٤.٢٥٦)عند مستوى دلالة ٠.٠٠ وهي أصغر من ٠.٠٥، وترجع أهمية هذه النتيجة إلى أثر مهارات الذكاء الروحي في تحسين الإنجاز الأكاديمي، وذلك لأن مرتفعي الإنجاز الأكاديمي يتصفون بقدرتهم على حل مشكلاتهم الحياتية، وتحقيق مستوى مرتفع من الصحة النفسية، وتحقيق السعادة وربما يرجع ذلك إلى الخبرة الروحية التي تكشف الطريق للتعرف على الجوانب المتعددة والعميقة للذات، كما أكدت الدراسات على تأثير الذكاء الروحي في خفض بعض الأعراض مثل القلق، ورفع الكفاءة الشخصية.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي الإنجاز الأكاديمي ومتوسطات درجات منخفضي الإنجاز الأكاديمي في جودة الحياة لدى الطالبات المعلمات بالجامعة.

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الدراسة اختبار (ت)

جدول (٥)

يبين اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات جودة الحياة لدى مرتفعي ومنخفضي الإنجاز الأكاديمي

الدرجة الكلية لجودة الحياة	مرتفعي الإنجاز الأكاديمي		منخفضي الإنجاز الأكاديمي		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
	١١٩.٧٧٤٢	١٠.٢٢٩٧٣	١٢٩.٢٣٣٣	٥.٨٥٨٥٨	٤.٤١٢	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطالبات مرتفعات الإنجاز الأكاديمي ومنخفضات الإنجاز الأكاديمي في جودة الحياة لصالح الطالبات ذوات الإنجاز الأكاديمي المرتفع، حيث بلغت قيمة ت ٤.٤١٢ عند مستوى دلالة

٠.٠٠ وهي أصغر من ٠.٠٥، وترجع أهمية هذه النتيجة إلى أن الإنجاز الأكاديمي يجعل الطالبة تتعرف على حقيقة قدراتها وإمكاناتها، فوصولها إلى إنجاز أكاديمي مناسب يجعلها تشعر بالثقة بالنفس ويعزز مفهومها اللاإيجابي عن نفسها، ويبعد عنها القلق والتوتر،مما يقوي صحتها النفسية، وهذه من مؤشرات جودة الحياة، أما وصولها لإنجاز أكاديمي منخفض يجعلها تشعر بالاحباط واهتزاز الثقة بالنفس والتوتر والقلق، وهذا من دعائم سوء الصحة النفسية.

التوصيات والبحوث المقترحة:

التوصيات: استخلصت التوصيات من نتائج الدراسة الراهنة، ونجملها فيما يلي:

١- إعداد دورات تهتم بتنمية الذكاء الروحي وجودة الحياة لطالبات الجامعة.

٢- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المتعلقة بجودة حياة معلمة رياض الأطفال، وحصر مختلف الأسباب التي تؤدي إلى عدم الإحساس بجودة الحياة حتى تتوفر المعلومات والبيانات لدى المسؤولين ومتخذي القرار.

البحوث المقترحة:

تقترح هذه الدراسة بعض البحوث التي تستحق الدراسة:

١- تنمية الذكاء الروحي لتحسين الإنجاز الأكاديمي لطالبات الجامعة.

٢- علاقة الذكاء الروحي بالقيادة لدى الطالبات المعلمات .

٣- علاقة الذكاء الروحي بهرمون السعادة لدى الطالبات المعلمات.

٤- برنامج إرشادي لتحسين جودة حياة الطالبة المعلمة.

٥- برنامج رشادي لتحسين طرق تواصل معلمات رياض الأطفال مع طفل الروضة.

المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

١- الحامد، محمد معجب. (١٩٩٦) .قياس دافعية الإنجاز الدراسي على البيئة السعودية، *مجلة رسالة الخليج العربي*، مكتب التربية العربي، ع٥٨، ص.ص ١٣١-١٦٩.

٢- الدفتار، (خديجة). (٢٠١١). *الذكاء الروحي لدى الأطفال*. عمان، دار الفكر. ص ٤١.

٣- السيد، (فتحية). (٢٠٠٩). الحراك المهني للمرأة ونوعية الحياة (دراسة حالة على عينة من النساء العاملات بجامعة المنصورة). *مجلد المؤتمر الإقليمي الأول لقسم علم النفس*، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٥٣٣-٥٩٥.

٤- العتوم، عدنان وعلوانه، شفيق والجراح، عبد الناصر وأبو غزال، معاوية. (٢٠٠٥). *علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة.

٥- الغندور، (العارف بالله). (١٩٩٩). أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة (دراسة نظرية). *المؤتمر الدولي السادس "جودة الحياة" توجه قومي للقرن الحادي والعشرين*، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،١-١٧٧.

٦- إبراهيم، (محمد) وصديق، (سيدة). (٢٠٠٦). دور الأنشطة الرياضية في جودة الحياة لدى طلبة جامعة السلكان قابوس. *مجلد بحوث ندوة علم النفس وجودة الحياة* ، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

٧- إبراهيم، (نجاح). (٢٠١١). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بكل من قلق الاختبار والإنجاز الأكاديمي لدى الطالبة المعلمة بجامعة القصيم. *مجلة الطفولة والتربية*، جامعة بورسعيد، ع(٧)، ص.ص ٥٧-١١١.

٨- أبو حلاوة،(محمد).(٢٠١٠).جودة الحياة (المفهوم-الأبعاد). *ورقة عمل مقدمة ضمن إطار فعاليات المؤتمر السنوي*، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ.

٩- أحمد، بشرى إسماعيل. (٢٠٠٨). دراسات في علم النفس (الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة)، القاهرة: الاتجاهات الثقافية للنشر

والتوزيع.

١٠- جميل، إيمان السعيد. (٢٠١٤). تنمية الذكاء الروحي والصمود النفسي لخفض هرمون الكورتيزول لدى طالبات الجامعة. *رسالة ماجستير*، جامعة عين شمس كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم علم نفس.

١١- داون شيلتز.١٩٨٣. *نظريات الشخصية* . (ترجمة) عبد الرحمن عدس .جامعة بغداد، طبع بغداد،ص٤١٧.

١٢- سالم، (رفقه). (٢٠٠٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كليات المجتمع في الأردن. *أطروحة دكتوراه* (غير منشوره). الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ص٢١.

١٣- شعلة، (الجميل). (٢٠٠٤):"الإنجاز الأكاديمي وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات والحاجة للمعرفة لدى طلاب كلية المعلمين بمكة (دراسة تنبؤيه)". *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، ع(٥٧)، ص.ص ١٧٩-٢٠١.

١٤- شقير، (زينب). (٢٠٠٩). *مقياس تشخيص معايير جودة الحياة (للعاديين وغير العاديين)*. ط١، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٥- عبد الوهاب، أماني عبد المقصود، (٢٠٠٦). السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، السنة الثانية والعشرين، العدد الثاني، ص ص: ٢٥٣-٣٠٧.

١٦- عبدالفتاح، (فوقية) وحسين، (محمد). (٢٠٠٦). العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. مجلد *المؤتمر العلمي الرابع دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة* ، كلية التربية، جامعة بني سويف، ١٨٩-٢٦٩.

١٧- عويس، (عفاف). (٢٠٠٦). جودة الحياة والذكاء الوجداني لطفل ما قبل المدرسة. *مجلد بحوث ندوة علم النفس وجودة الحياة*، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

١٨- مصطفى، (هناء). ٢٠٠٠. قياس دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة الدراسات

المسائية في الجامعة المستنصرية. *رسالة ماجستير*، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ص ١١.

١٩- منسي، (محمود). وكاظم، (على). (٢٠٠٦). مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة. *مجلد بحوث ندوة علم النفس وجودة الحياة*، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، ٦٣ -٧٨.

٢٠- هاشم، (سامي). (٢٠٠١). جودة الحياة لدى المعوقين جسمياً والمسنين وطلاب الجامعة. مجلة لإرشاد النفسي. مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس. العدد الثالث عشر، ١٢٥-١٧٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

٢١- Abisamra, Nada Salem (٢٠١٤). "Is There A Relationship between Spiritual Intelligence of Undergraduates of Michigan State University and Qol, Mental and Psychological Health And Academic Achievement?" *Imagination, Cognition, and Personality*, ٩, ١٨٥-٢١١.

٢٢- Akbari, Bahman; Safei, Leila (٢٠١٣). "The Relationship Between Of Spiritual Intelligence and Happiness with the Life Quality and Academic Achievement of Female Students in Rasht University". International Research *Journal of Applied and Basic Sciences*; ٤ (٨): ٢٢٧٢-٢٢٧٦, ISSN ٢٢٥١-٨٣٨X.

٢٣- Amram, J. Y. (٢٠٠٧).*The seven dimensions of spiritual intelligence: An economical, grounded theory. Palo Alto,* CA: Institute of Transpersonal Psychology.

٢٤- Amram, J. Y. (٢٠٠٩).The contribution of emotional and spiritual intelligence to effective business leadership. *Ph.D.*, Institute of Transpersonal psychology, Palo Alto, CA.

٢٥- Amram. J. Y. (٢٠٠٥). *Intelligence beyond IQ*: The contribution of emotional and spiritual intelligence to effective business leadership. Palo Alto, CA: Institute of Transpersonal psychology.

٢٦- Arbabisarjou, Azizollah; Raghib, MaedeSadat; Rezazade, Shekofe-al- Sadat; Siadat, Sayyed Ali (٢٠١٣). "The Relationship between Emotional Intelligence, Spiritual Intelligence, QoL Dimensions and Students' Academic Achievement". *World of Sciences Journal*; ١ (٨): ٤٥-٥١, ISSN: ٢٣٠٧-٣٠٧١.

٢٧- Baumann, Michèle; Ionescu, Ion; Chau, Nearkasen (٢٠١٣). "*Psychological Quality Of Life and Its Association with Spiritual Intelligence and Academic Employability Skills among Newly Registered Students from Three European Faculties*". BMC Psychiatry; ١١:٦٣

٢٨- Cook, s. (٢٠٠٤).*Change Management Excellent*: Using the Four Intelligence for Successful Organizational Change, London, and GBR: Kogan Page, Limited.

٢٩- Csilkszentmihalyi, M., & Rathunde, K., & Whalen, S. (١٩٩٣). Talenteal Teenagers: The rools of Success and Failure. Cambridge, UK: Cambridge University Press.

٣٠- Ebrahimi, Abbas; Keykhosrovani, Moloud; Dehghani, Mostafa; Javdan, Moosa (٢٠١٣). "Investigating the Relationship between QoL, Spiritual Intelligence, Academic Achievement and Mental Health of a group of undergraduate Students". *Life Science Journal*; ٩ (١).

٣١- Emmons, R. A. (٢٠٠٠a). Is Spirituality an intelligence? Motivation, cognition, and the psychology of ultimate concern. *The International Journal for the psychology of Religion*, ١٠(١), ٣-٢٦.

٣٢- Emmons, R. A. (٢٠٠٠b). Spirituality and intelligence: Problems and prospects. *The International Journal for the Psychology of Religion*, ١٠(١), ٥٧-٦٤.

٣٣- Emmons, R., (٢٠٠٠). Is Spirituality an Intelligence? Motivation. Cognition and the Psychology of Ultimate Concern,'' *International Journal for the Psychology of Religion*, Vol. ١٠(٣) pp. ٣-٢٧.

٣٤- Foster, R. J. (١٩٩٢). *Prayer: Finding the heart's true home*. San Francisco: Harper Collins.

٣٥- Ghafrani, Fatma (٢٠١٣). "Study of the Spiritual Intelligence Role in Turkish Ezmire University Students Quality of Life Academic Achievement". *Advanced Development Journal*. ٩, ١-٢٨.

٣٦- Goleman, D. (١٩٨٨). *The meditative mind*: The varieties of meditative experience. New York, NY: G.P. Putnam's Sons.

٣٧- Gupta, Garima (٢٠١٣). "Spiritual Intelligence and Emotional Intelligence In Relation to Self-Efficacy, Quality of Life, and Academic Achievement among College Students". International

Journal of Social Sciences& Interdisciplinary Research; ١ (٢), ISSN ٢٢٧٧٣٦٣٠.

٣٨- Hamel, G., &Valikangas, L. (٢٠٠٣). *The quest for resilience*. Harvard Business Review, ٨١(٩), ٥٢-٦٣.

٣٩- Haslam, N., &Baron, J. (١٩٩٤). Intelligence, prudence, and personality. In R. J. Stemberg& P. Ruzgis (*Eds.*), Personality and intelligence (pp. ٣٢-٥٨).New York: Cambridge University Press.

٤٠- Jung C. G. (١٩٩٣).Yoga and the west. In H. Read & G Adler (*Eds.*), the collected works of C. G. Jung (R. F. C. Hull, Trans.)(٢nd ed., Vol. ١١, pp. ٥٢٩-٥٣٧).*Princeton, NJ*: Princeton University press. (Original work published ١٩٣٦).

٤١- Khadivi, Asadolah; Adib, Yusef; Farhanghpour, Farnaz (٢٠١٤). "Relationship between Spiritual Intelligence, Self- Esteem, and Body Image with Students` Educational Improvement". European *Journal of Experimental Biology*; ٢ (٦):٢٤٠٨-٢٤١٤.

٤٢- King, D. (٢٠٠٨). *Rethinking claims of spiritual intelligence a definition, Model, and Measure, Master a thesis of Science, Faculty of Arts and Science,* Trent University, Canada.

٤٣- Krause, N. (٢٠٠٤).Stressors arising in highly valued roles, meaning in life, and the physical health status of older adults. *The Journals of Gerontology*, ٥٩,٢٨٧-٢٩٧.

٤٤- Lazarus, R. S., & Folkman, S. (١٩٨٤). *Stress, appraisal and coping.* New York, Springer.

٤٥- Mayer, J. D. (٢٠٠٠) Spiritual intelligence or spiritual consciousness? *The International Journal for the Psychology of Religion,* ١٠(١), ٤٧-٥٦.

٤٦- Monk, R. C., Hofheinz, W. C., Lawrence, K. T., Stamey, J. D., Affleck, B., &Yamamori, T. (١٩٩٨).Exploring religious meaning (*٥th Ed*.).Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.

٤٧- Mull, H. (٢٠٠٤).Spiritual intelligence in psychotherapy with grieving clients, D. A. I, Section A: *Humanities and Social and Sciences,* ٦٥(٢-A), ٤٢٠.

٤٨- Nasel, D.D. (٢٠٠٤).Spiritual orientation in relation to spiritual intelligence: A consideration of traditional Christianity and New Age/individualistic spirituality. *Ph.D.,* University of South Australia, Adelaide.

٤٩- Nobari, Leyla; Shokri, Marziyeh (٢٠١٤). "Evaluating The

Student's Spiritual Intelligence, Quality Of Life, and Academic Achievement Motivation Relationship at Payam-E-Noor University in Kaleibar Branch". *Arabian Journal of Business and Management Review;* ٣ (١٢).

٥٠- Noble, K. D. (٢٠٠١). *Riding the windhorse*: Spiritual intelligence and growth of the self. Cresskill, NJ: Hampton press.

٥١- Oxford University Press. (٢٠٠١).Oxford dictionary of current English (*٣rd Ed.*). Oxford: Oxford University Press, p.١٨٥.

٥٢- Paloutzian, R. F., Richardson, J. T., & Rarnbo, L. R. (١٩٩٩) .Religious conversion and personality change. *Journal of Personality*, ٦٧, ١٠٤٧-١٠٧٩.

٥٣- Pargament, K. I. (١٩٩٧). *The psychology of religion and coping* .New York, NY: Guilford Press.

٥٤- Raisi, Marziyeh; Tehran, Hoda Ahmari; Heidari, Saeide; Jafarbegloo, Esmat; Abedini, Zahra; Bathaie, Seyed Ahmad (٢٠١٤). "Relationship between Spiritual Intelligence, Happiness and Academic Achievement in Students of Qom University of Medical Sciences". *Iranian Journal of Medical Education*; ١٣ (٥).

٥٥- Siddiqui, Zulfiqar Ullah (٢٠١٣). "*Effect of Achievement Motivation and Gender on Happiness and Spiritual Intelligence*". New York: Bloomsbury Publishing House.

٥٦- Slife, B. D., Hope, C., & Nebeker, R. S. (١٩٩٩). Examining the relationship between religious spirituality and psychological science. *Journal of Humanistic Psychology*, ٣٩(٢), ٥١-٨٥.

٥٧- Sternberg, R. (١٩٨٨).*The triarchic mind*: Anew theory of human intelligence. New York: Viking.

٥٨- Tekkeveehil, C.P. (٢٠٠٣). Now it's SQ! Http: //www .life positive. Com. /mind/evolution/iq-genius/intelligence. Asp.

٥٩- Valanickal, Thara S. (٢٠١٤). Correlation between Spiritual Intelligence, Self-Esteem and Academic Achievement of ٢nd Year Basic B.Sc Nursing Students. *PhD* Thesis, Institute Of Nursing Education and Research, Bangalore.

٦٠- Vaughn, F. (٢٠٠٢).What is Spiritual Intelligence? *Journal of Humanistic Psychology*, ٤٢(٢) ١٦-٣٣.

٦١- Ventegodt, S. Merrick, J. Andersen, N. (٢٠٠٣). Quality of life theory I. The IQOL theory: an integrative theory of the global quality of life concept, Scientific *World Journal*, Vol, ٣, p.p١٠٣٠-

١٠٤٠.

٦٢- Wilbur, K. (٢٠٠١). *How straight is the Spiritual path*? The Relation of Psychological and Spiritual Growth. In The Eye of the Spirit: An Integral Vision for a World Gone Slightly Mad Boston: Tambala

٦٣- Wolman, R. N. (٢٠٠١). *Thinking with your soul*: Spiritual intelligence and why it matters. New York: Harmony Books.

٦٤- Yogananda, P. (١٩٩٥). *God talks with Arjuna* :The Bhagavad-Gita. Los Angeles, CA: Self-Realization Felloe ship.

٦٥- Zohar, D., & Marshall, I. (٢٠٠٠). *SQ: Spiritual intelligence*, the ultimate intelligence. New York, NY: Bloomsbury.